عبد الوهاب اسماعيل

البيرق



للطباعة والنشر والتوزيع

أوبريتات

البيرق

اسم الكتاب: البيرق

اسم المؤلف: عبد الوهاب اسماعيل



دار نون للطباعة والنشر والتوزيع

© جميع الحقوق محفوظة

رقم الايداع بدائرة الكتب والوثاق الوطنية في بغداد (١٤٠٩) لسنة (٢٠١٨)الأراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف

E-mail: muhammedyounes518@gmail.com

هاتف +964 773 455 2537

مسرحية غنائية

البـــيـــرق

عبدالوهاب اسماعيل

الإهـداء

أضَعُ هذا النصَّ بين أيدي القرّاءِ كما كتبتُهُ عام ١٩٩٥ باللهجةِ العاميّةِ الشعبيةِ متمنياً أن يجدوا فيه ما حاولتُ أن يتضمّنَ من معانٍ ودلالاتٍ مع التقدير..

المؤلف

٢٠١٨/٣/١

تقديم

هذا عملٌ مسرحيٌ غنائيٌ سبقَ أن كتبتُه عام ١٩٩٥م لتقديمهِ ضمنَ فعالياتِ مهرجانِ الحضرِ الدوليِّ الثاني الذي أُلغيَ لأسبابٍ معيَّنةٍ في وقتِها .. إذ سبقَ لي أن كتبتُ عملاً عام ١٩٩٤ م تحتَ عنوانِ (ليلة موصلية) قُدِّمَ في المهرجانِ الأولِ باسم محافظةِ نينوى بين آثارِ الحضرِ ولحَّنَه الفنانُ خالد محمد علي وأخرجَهُ الفنانُ شفاءُ العمري ..

وأنا إذ أنشرُ هذا النَّصَ المكتوبَ بلهجةٍ تتوسَّط لهجتي ريفِ نينوى وباديتِها والذي حاولتُ فيه مقاربةَ فهمِ القرّاءِ على اختلافهم إنّما أسعى لأن أحفظَه حيّاً للذكرى ولمن يريدُ أن يخرجَه إلى النورِ في يومٍ من الأيام..

هذا النصُ يستلهمُ البطولةَ التي تتجسَّدُ في مُخَلِّصٍ يعي دورَه في سياقِ حياةِ الجماعةِ لتختارَه عن جدارةٍ واستحقاقٍ ..

والفارس هنا ليس شخصا مفردا او تيارا او مجموعا من الفاعلين ، بل هو كل هؤلاء يتوحَّدون في فكرة الخلاص ليتحقّقَ الخلاص على أيديهم وبجهدهم ومثابرتهم المبدعة الحيّة .

لقد وضعتُ للنص شروحاً بالفصحى كي يفهمَه القرّاءُ جميعُهم ، وليبقى طويلاً مع امتداد الزمن كفكرةٍ ، بعد نسيانِ العاميّةِ إن شاءَ اللهُ ..

فكرة النص

تعرّضَتْ إحدى القبائل لسطوةِ الدهرِ ، فبعد أن غزاها الأعداءُ ، وكسروا عنفوانَها وسلبوها الغاليَ والثمينَ من مقوِّماتِ حياتِها وسيادتِها..

لم يبقَ لها بعد سنواتٍ طوالٍ غيرُ شيخٍ كبيرٍ وابنتِه الوحيدةِ التي نَذَرَ أمام الجميعِ أن يزوِّجَها للفارس الشهمِ - من شبّانِ القبيلةِ -الذي يجلبُ لها مهراً متميّزاً فريداً يليقُ بمقامِها ، ونذرَ أن يعطيَه رئاسةَ القومِ من بعدِه ..

وهكذا تبدأُ الحكايةُ

لتنتهيَ كما أرادَ النصُّ لها أن تنتهيَ..

فلنقرأ النصَّ برَوِيَّةٍ

فهو خيرُ معبّرٍ عن مكنوناتِهِ..

منظر:

(عازف الرّبابة يجلسُ في مقدّمةِ المسرح أمام الستار ، تسلط الإنارةُ عليه وهو يغني) ..

عازف الربابة :

ألبادي بسمِ الله أبـدي ســلامي

- البدايةُ باسمِ الله .. أبدأُ سلامي ..

ألرايدهْ ويرضاهْ كَصدي ومرامي

- والذي يريده الله ويرضاه .. هو قصدي ومرامي ..

كَالو لي يابو فلانْ حَدِّثْ وزيدْ الكَولْ

- قالوا لي يا أبا فلان .. حدِّثنا وزدْ في قولِكَ..

والكـانْ والمـا كانْ واجِـبْ اتسولفْ بي

- وماكان من أمرٍ وما لم يكن ..

يجب أن تحكي لنا عنه..

واحدْ جبير العكَلْ عندو الحَجِي موزونْ

- هو رجلٌ واحدٌ من الرجالِ المتميّزين ، كبيرُ العقلِ والإدراكِ .. وعندما يحكي ويتحدَّثُ يكون حديثُه موزوناً ومليئاً بالحكمةِ..

ماصار مثلو كَبلْ شيخ وتعزو الناسْ

- لم يكن له مثيلٌ من قبلُ .. فهو شيخُ قبيلتِه وزعيمُها وله معزَّةٌ في قلوبِ الناسِ ..

عندو الحِلمْ والفَصلْ لو كَعد بالديوانْ

- يملكُ من الحلمِ والخبرةِ والحكمةِ ما يؤهلهُ للفصلِ في خصوماتِ الناسِ الذين يختصمون بها إليه .. إذا ما جلسَ في ديوانِه لحلِّ مشاكلِهم ..

شَهْم وشَريف الأصِلْ لو ذِكْرَتو العربانْ

- وهو شهمٌ وشريفُ الأصلِ .. إذا ذكرتْهُ قبائلُ العربِ وحَمَدَتْ رجالَها سيكون في مقدمة من يذكرون ..

ياحيفْ مالو ولَدْ ويصير شيخ الكَومْ

- أسَفاً عليه فليس له ولدٌ يرثُه .. ليصبحَ رئيساً للقومِ من بعدِه ..

وهذي الكَضيَّه أبدْ حِرْمَتْ اعيونو النومْ

- وهذه القضيةُ تؤرِّقُهُ دوماً .. وقد حرمتْ عيونَه النومَ

منظر:

(مجلس العشيرة بكامل رجاله يتصدّره الشيخ ، وتدور بين الجالسين فيه أحاديث جانبية) ..

الشيخ:

آنـي اكْبَـرِت يا هالْناسْ وما عندي غير ابْنيَهْ

- أيّها النـاسُ لقـد كـبرتُ .. ولـيس عنـدي سـوى ابنـةٍ واحدةٍ..

وكُلْ كَـومْ لازم بـي راسْ هـذي سِـنهْ وسَجيَهْ

- ويجـب أن يكـون لكلِّ قـومٍ رأسٌ يتـزعَّمُهم .. فهـذه سـنّةُ الحياةِ وطبيعةُ المجتمعاتِ وعادتُها

رجل:

ايشْ رايَكْ يَبو (شاها) والعربْ تسْمَعْ حَجيكْ

- مـاهو رأيُـكَ يـا أبـا شـاها .. إن العـربَ يصـغون إلى كلامِك ويسمعونه الآن ..

واللّي تِرْجا هُوْ رِجاها نِفْتِخِرْ دومْ احْنا بيْـكْ

- والـذي ترجـوه أنـتَ ، هـو رجـاءُ النـاسِ أيضـاً .. ونحـن نفتخرُ بك ونعتزُّ برأيكَ دائماً ..

الشيخ:

كَبِلْ حَفْنَهْ سنينْ جانا العدو عادي

- قبلَ حفنةٍ من السنين ، أتى العدوُّ عادياً وغزا القبيلةَ..

وخَلَى شَمْلْ الناسْ بيْدَهْ ابْهَلْ بِيادي

- وتَرَكَ شملَ كلِّ الناسِ فيها بَدَداً ،

- وحول حياتهم الى بادية مصحرة وتيهٍ كتيه صحرائهم الضائعة بين الصحارى ..

رجل:

وانتَ تبغي اليومْ رَدَّ العاديات

- وأنتَ ياشيخَنا تبغي اليوم أن تَرُدَّ عواديَ الزمن التي أصابتنا ..

واللّي راحْ إمْنِ الأمسْ يا شيخْ ماتْ

- والذي ذهب من الأمسِ ياشيخَنا ، قد ماتَ الآن وانتهى دون رجعة ..

الشيخ:

واللّه يَشْيوخْ العربْ ظهري انكِسَرْ

- وحقِّ الله أقولُ لكم ياشيوخَ العربِ الكرامَ ،

- إن ظهري قد كُسِرَ بعد ما أصاب العشيرة من مصائب الزمان ..

او مِنْ هذاكْ اليـومْ عايشْ بالقـهَرْ

- ومنذ ذلك اليومِ المنحوسِ الذي مرَّ علينا أعيشُ أنا مكسوراً مقهوراً محزوناً ..

شاب:

الشِبابْ اليـوم عندَكْ يَهَلْ عَمْ

- إن شبابَ القبيلة في هذا اليوم الذي نحن فيه هم رهنُ إشارتِكَ أيُّها العمُّ الكبير العزيز ..

ولْتِريدْ ايْصيرْ ونكـلَكْ نعـمْ

- والذي تريدُه منّا نفعلُه حتماً ويصير واقعاً ..

ونقولُ لك نعمْ ، نحن طوع أمرِكَ نطيعُكَ في كلِّ ما تأمرُنا به وتقودنا نحوه ..

شاب اخر:

لازمْ يِـــردِّ الشـــبـــابْ ألعافيهْ لْهذي المِضـــايفْ

- يجب أن يأخذَ شبابُ القبيلةِ دورَهم في الحاضر .. فعليهم أن يردّوا العافيةَ والحياةَ لهذه المضائفِ المعطَّلة الحزينة ،

التي كانت عامرةً بالضيوفِ في يومٍ من الأيامِ ،

أيام عزها قبل أن يغزوها الأعداء ..

وتِعْمَرْ بْفيضْ السّحابْ إتصيرْ مزبانْ اللّي خايفْ

- كي تعمرَ وتصبحَ أرضُها خضراءَ بفيضِ السّحابِ والخير ..
- وتصيرَ ملاذاً وأمناً لكلِّ خائفٍ يلتجئُ إليها طالبا الحماية من ملاحقة اعدائه له..

الشيخ:

أليجيبْ الْفَخَرْ هُوْ صاحِبْ الشّارهْ

- إن الذي يأتي بعملٍ تفاخر به القبيلة وينال به الشرف والرفعةِ ، سيكون هو صاحبُ الوسامِ الرفيعِ..

على هذي الناسْ لُوْ شيخَهْ وْأمارهْ

- وله على الناسِ أمارةٌ وزعامةٌ يستحقُّها وسيصبح شيخ العشيرة من بعدي ..

الفارس:

حِنا عِدْ عيناكْ يا خيمَةْ الخيرْ

نحن عند عينيكَ أينما نظَرَتا

فنحن رهنُ إشارتِهما ياخيمةَ الخيرِ يازعيمَنا ..

حالْنا يرجَعْ على أحسَنْ وَخيرْ

- وسيعودُ حالُنا بأحسنَ مما كان وأفضل مفعماً بالخيرِ والعطاء ..

الشيخ:

ولْيصيرْ الشيخ (شـاهـا) لـوْ عَطِيـَهْ

والذي سيصبحُ زعيماً لهذه القبيلةِ ستكونُ ابنتي (شاها) عطيّةً له فقد نذرت ذلك على نفسي

وآنـي يَـمَـو لَو بُكَه ابْعمري بِكَيَهْ

وسأكونُ بجانبه لو بَقِيَتْ في العمرِ بقيّةٌ ، لأُقدِّمَ له النصحَ والمشورةَ ..

عازف الربابة:

امـدلّله والشـيخ ابـوها عَكْلْ وْجمالْ وْمِكْدارْ

- مدلّلةٌ هـذه الفتـاةُ ، وشـيخُ القبيلـةِ والـدُها .. وهـي جميلةٌ ذاتُ عقلٍ ومقدار ..

والْشيخ كَايلْ لليجوها إيْيَـدَّها اللَـي تِختـارْ

- وقد قال الشيخُ لخُطّابها ..إنها صاحبةُ الرأي والخيارِ وأمرُها بيدها فيمن تريدُهُ لها زوجاً ..

واللَـي يِتجَـوَّزْ (شـاها) هُوَ الْيشيخ إعْلَـهْ النـاسْ

- والذي يتزوّجُ (شاها) ..سيكون شيخاً للقبيلةِ..

وينْ الْوِلْـدْ النَـبـاهـا نشْـمينْ ايرفْعونَ الْراسْ

- فأين هم الشبابُ النابهون .. الأشدّاءُ الذين يرفعون رؤوسَ العشيرةَ بفعالِهم ..

منظر:

(شاها ومجموعة البنات يغنين في حلقات دائرية في جو ربيعي على طرف بعيد عن الحي)

البنات:

ترفَه وحلْوه وزغيرهْ هيَمتي ولْدَ الدّيرهْ

- أنتِ ترفةٌ تعيشينَ في ترَفٍ ، صغيرةٌ ذاتُ حلاوةٍ وجمالٍ .. وقد هَيَّمْتِ أولادَ الديارِ..

إنتي الزّينهْ الأميرهْ مَشّوا عليج الفرسانْ

- إنّكِ الجميلةُ الأميرةُ.. التي مشى إليها الخطّابُ الفرسانُ يطلبون الزواجَ منها ..

شاها:

عَكْلي ايريدْ ازْلةَ الزينْ وكَلْبي ايريدو يملي العينْ

- عقلي يريدُ مني أن أتزوّجَ رجلاً متميّزاً ..
- وقلبي يريدُه أن يملأَ العينَ هيبةً ورجولةً ..

نشمي واخو خَيتو ونِعْمينْ لُو سِمْعَتْ صيتو العربانْ

- أُريدُه شجاعاً ، وأخاً لأُختِه في النخوةِ والنجدةِ ، وأريدُه نعمَ الرجلِ ، بل نعمَ الرجلِ مرّتين..
- كلُّه فخرٌ إذا تحدَّثَ الناسُ عنه وسمعتْ بأفعاله القبائلُ ..

البنات:

بنت الْشيخ يا (شاها) بيخ الدنيا تتباهى

- يا ابنةَ الزعيمِ يا(شاها).. إن الدنيا تتباهى بكِ..

عيونخ مَخلى نباها لو كالَت أريدْ فلانْ

- وما أحلى عينيكِ إذا أنبأتا بمكنونِ صدرِكِ.. وقالتا إنّهما تريدان فلاناً..

بنت:

أخوي ايريدخ يفلانهْ وهوَّ الشيخ لأخوانهْ

- إنّ أخي يريدكِ يافلانه .. وهو شابٌّ وزعيمٌ لإخوانه وخلاّنه ..

بنت:

خَيَي ما تِملي اعيونهْ غيرِخ يا هَلْ مَزْيونهْ

- أخي لاتملأُ عينيه فتاةٌ سواكِ ياهذه الجميلةُ ..

بنت:

وآني اخوي الْنشمي لْكَالْ

(شاها)العَكِلْ ولِعْكَالْ

- وأنا كان أخي الشجاعُ يقولُ لي .. إن (شاها) العاقلة الرزينة هي التي سلبتْ عقلي وهي العقالُ الذي يوضعُ على الرأسِ..

بنت:

بنتْ الأصلْ والأجـــوادْ نِنطي الشيخ كُلْ ما رادْ

- يا ابنةَ الأصلِ والأكارم الأجواد ..
- إننا نعطي لأبيكِ الشيخِ كلَّ ما يريدُه مهراً لكِ ..

(شاها) تدور عليهنَّ تباعاً)

شاها (للأولى) :

كَوليلو سْياكي غالي ايْجيبو منْ عالي اجْبالِ

- قولي لأخيكِ هذا إن مهري صعبٌ جداً وغالٍ ..
- وعليه إذا أراد خطبتي أن يأتي به الأقاصي ومن رؤوسِ الجبالِ العالية ..

شاها (للثانية) :

كوليلو تِبْشِرْ بالخيرْ وِسْياكَي بِعْيون الْطيرْ

- قولي لأخيكِ لكَ البشرى بالخيرِ ..
- لكنّ مهري صعبٌ فهو معلَّقٌ في عيونِ الطيورِ الطائرةِ في السماء ..

شاها (للثالثة) :

سْياكَي الْظَعَنْ والْجَمَالْ ولْياتي بي هُوَّ الرِجَـــالْ

- إنّ مهري هو القافلةُ المحمية وحاديها وحرّاسُها ..
- ومن يأتي به فهو الرجل الفارسُ الشجاعُ ..

شاها (للرابعة) :

يرَجْع الْعِزّ الْ هذي الدارْ كَهوه وَوْمِضيفْ وْخِطّارْ

- مهري إعادةُ العزِّ والكرامة لهذه الدارِ ..
- يُرجِعُهما قهوةً ومضيفاً وضيوفاً..

(تسلط بقعة إنارة على جانب المسرح
حيث يجلس عازف على الأرض مع الربابة)

العازف:

عينِ المَها يا حِلْوَةْ سْلوكْ

إنتي المِلَكْتي الْعَكِلْ وْلْرايْ

- يا عيونَ الغزالاتِ يا حلوةَ السلوكِ ويا جميلةَ الطباع .. أنتِ التي ملكت العقول وسلبت الألباب والرؤى وقد تيّمتِ كل من يريدكِ

إبْحَظْ وْبَخْتْ يا بنتْ الْملوكْ

إنتي الْدْوَه الْموصوفْ لْدايْ

- أقسم قسماً مغلظاً ،
- بحظي وبختي وبضميري ياابنةَ الملوكِ ..
- إنك تبقين دائماً وأبداً ذلك الدواء الناجع الموصوف لك داء ..

آخر على الربابة:

يا كُحُلْ عينِخْ كحُلْ فَلَهْ بْديوان ابوخْ اتدور دلّهْ

- إنّ كحل عينيكِ هو أجمل أنواع الكحل .. وفي مضيف أبيك تدور دلالُ القهوة للضيوف ، وإنَّ أباك عالي المقدار والجناب يقصد الناس ديوانه العامر ..

ريكِخْ عسلْ من شَكَرْ كَلَهْ

سْياكِخْ انجيبو من الْسَحابْ

- إن ريقك عسلٌ من السكّر المعروف (شكر كلّه) .. وإن مهرك سنأتي به ولو كان في طي السحاب ..

منظر: *(الشيخ يودع الشباب العازمين على مغادرة الحي طلباً للمنافسة في جلب المهر اللائق بـ(شاها) وحوله مجموعة من رجال القبيلة)*

رجل كبير:

يا دارْ لو ضـــامِخْ هَضِـمْ

بارودْ إيمِسْ عِطَابَهْ

- يـا دارَنـا لـو مَسَّـك الضَّـيم وهُضِـمَتْ حقوقُـكِ.. سنصبح كالبارود الذي تمسُّه شرارة فيحترق ..

اتفوخْ المنايا وتِنلِظِـمْ

هـذي الرِّلِـمْ طلاَبَهْ

- ولرأيت الرجال تُلْظَمُ لظماً وتخوض المنايا صفوفاً في حربها .. فهم رجالٌ وطلابُ حقٍ ..

رجل اخر:

أقْـفَرَت ديـــرَتـنه من كلّ الشّبابْ

لقد أقفرت الديرة وأتى كلُّ الشباب لوعدكَ يا شيخنا..

وانتَ يا شيخ العربْ لِفْتحتْ بابْ

- وقد فتحت يا شيخَ العرب باباً كبيراً لهذا الأمر ..

الشيخ: (مخاطباً الشباب)

بالْخير يا هَلْزِلمْ إمرَشَدْ انْواكُمْ

- على الخير والبركة أيها الرجال. فأنا أدعو الله أن يُرَشِّدَ نواياكم ويوفقكم .

إنريدْ منكُم عِلمْ خفُّوا بْمَمْشاكُمْ

- نريد أن نسمع عنكم أخباراً سارةً .. فهيا سارعوا بالمسير وامشوا وحققوا آمالكم .

رجل اخر: لإبنه

داجَو عليخْ اجْنابَها طَلاَبَةْ الْثارَ الْعَتيخْ

- لقد بحثوا عنك أيتها القضية النبيلة في كل جنبات الأرض .. فهم طلاب ثأرٍ عتيق..

رجل اخر: لإبنه

نادَوا على طَلاَبَها عَفْيهْ اوْلِدي نِعْمَ الرِّفيخْ

- نادوا على الرجل الشهم الشجاع الذي يستطيع أن يكون طالباً لها .. وأنا لهذا الأمر أراكَ نعم الرفيق .

رجل اخر: لإبنه

واللّهْ اوْ تِدِكْ اطْنابَها وْعَ ضْيوفَها ايْدور الْبِريخْ

- والله ستصبح شيخاً يا ولدي وتنصُبُ خيمتكَ العالية وتدقُّ أطنابها ..
- ويُصَبُّ ماءُ الأباريق على أيادي ضيوفها بعد أن ينتهوا من طعامهم.

الشيخ: (يخاطب الحاضرين)

إحْنا ابْرِبيعِ وْكِمَرْ نِرْكَبْ رِبيعَ الْجايْ

- نحن الآن في ربيعٍ كما ترون وهذا القمر البدر مشرقٌ .. ومن هذا المكان وفيه سنبقى نترقب عودة الربيع القادم وعودتكم .

ولّو عامْ مَرْ وْعِبَرْ وْصارْ الْبَدِرْ من جايْ

- وإذا مر العام وانتهى ..
- وأصبح القمر مشرقاً بدراً في مثل هذا الوقت وأطلَّ من هذه الجهة ..

رجل:

نِجْمَعْ شْيوخْ الْعربْ وِالْنّاسْ تِتباهى

- نجمع شيوخ القبيلة وشبابها .. ليتباهى الجميع بأبنائهم العائدين وبما عادوا به .

رجل:

ولّي يجيبْ الْمَهَرْ يحْصَلْ على ارْضاها

- والذي يأتي بالمهر اللائق .. سيحصل على رضا ابنة الشيخ (شاها) . وتقبل به زوجاً

اخر:

وِنكَول لِلّي غلَبْ تِستاهِلْ الْشاها

ونقول للذي يحوز قصب السبق .. إنك تستأهل أن تكون زوجاً لـ (شاها) .

- *(ينسحب الشباب والشيوخ الى خارج المسرح)*

منظر: *(تدخل مجموعة من الفتيات يغنّين)*

صبية :

بنـت الْشيـخ حَبَابَـهْ ولْدْ الْعـرب طَلاَبَـهْ

- يا ابنة الشيخ أيتها المُحِبَّةُ المحبوبة ..
- كل أولاد القبيلة في هذه الديرة يطلبون رضاك .

كِلْمَنْ رِكَبْ مِركابَهْ ويكَولْ أمْرِجْ (شاها)

- وكل واحد منهم ركب فرسه الأصيلة ..
- ويقول لك سمعاً وطاعةً سأفعل كل ما تأمرين .

الصبايا

بنت الأصِلْ يا نورهْ بيخ الْـدارْ مَعْمـورهْ

- يا ابنة الكرم والاصول يا منوَّرة ..

ان الدار بكِ عامرةٌ ..

بيخ الْناسْ مَجْبورهْ ايكولونْ هِيَ الْشاها

- إنّ الذين يحبونك مجبرون على حبك ..
- ويقولون إنها الشيخة الأميرة الملكة .

صبية:

تِتجَــوَزين بشورِخْ ما صارَتْ إلاّ بَــدورِخْ

-إنك تتزوجين حسب رأيكِ

وبمن تختارين من ابناء العشيرة الشجعان

ولا مشورة لأحدٍ عليكِ..

- وهذا الأمر جديد لم يحدث إلاّ في زمانك

جيفْ الْعَكَلْ والإحْسانْ عِندِخْ يا بنتْ الْشِجْعانْ

- لأنك صاحبة العقل والإحسان والحكمة ..

- وكلاها عندك يا ابنة الشجعان ..

(تنسحب الفتيات ويدخل فارس من الجانب وهو يغني)

الفارس :

إنــتي رِجــاها ونتي الْتِريدْ الْروخْ

- أنتِ رجاء روحي .. فأنتِ التي تريدها الروحُ حقّاً ..

عيني يَـ(شاها) يا فَرْحَةْ كَلبي

- يا قرة عيني يا (شاها) .. ويا فرحة قلبي .

(تدخل (شاها) من الجانب الآخر)

شاها:

يابو الْحَجَبِ الْزين يا فَرْحَـةْ الْـدَلاَلْ

- يا صاحب الكلام الجميل .. يا فرحة قلبي.

بالْجِفـنْ والْعينْ ضَمَيتْ أنا ارْسومَكْ

- بين الجفن والعين .. ضممت صورتك الجميلة

الفارس:

شيـخ العـرب راذْ ينطيـخ لِلْتِرْديـن

- إن شيخ العرب يريد ..

- أن يعطيكِ للذي تريدينه من الشباب الأبطال.

وْبالْمِلـخ وَالْـزادْ مـا ياخَذِجْ غيـري

- وحقِّ الملح والزاد .. لن يتزوجك غيري.

شاها:

كومْ إمْشي ألله وْياكْ أبْكَى انتِظِرْ يَهْوايْ

- هيا قم وارحل في طلب غايتك والله معك ..

- سأبقى أنتظرك يا حبيبي ويا هواي ..

- فأنت مناي وبغيتي

وَاتمَنى ألْكَـاكْ وبِجَفَكْ الْبيـرَكْ

- أتمنّى أن ألقاكَ مقبلاً بالبشرى ..

- وفي كفك بيرق النصر الذي نريد ..

الفارس:

واللّهْ فــلا عــود　　لو عَبِرْ سَبْعْ بْحورْ

- والله لن أعود خالي الوفاض ..
- ولو اضطرني الأمر أن أعبر سبعة بحور..

يا بَعْــد الِكبودْ　　إنتي بْغــلاةْ الْروحْ

- فيا كبدي انت ... فداءً لك كبدي وروحي ..

ظلام

منظر :*(بقعة من الضوء على جانب المسرح حيث يجلس عازف الربابة)*

عازف الربابة :

شوفـوا الْزِلـمْ حَدَّرَت من يَمْ عَرَبْنا اتفـوت

- أنظروا الرجال وقد نزلوا الى الطريق .. وها هم يمرون من أطراف الديرة .

وْعَفْيَه عليها اجْسَرَت تِمْشي بْحَلْكَ الْحوت

- عافـاهم الله لأنهـم شـجعان يجسـرون علـى مقاومـة الصعاب ..
- ويمشون في حلق الموت ولا يهابونه في سبيل مناهم .

جيبـوا يَوِلْـدَ الأصِلْ جَسَبْ الضحـى لْهَلْدار

- هيا فلتـأتوا لنـا يـا أولاد الأصول .. بالكسـب الشـريف كسب الضحى وتعودون به لهذه الدار .

وِافْخَـرو وْعَدْلو الْعِكَلْ دَكْصِـدْ لِكُـمْ أشْعارْ

- وإذا عدتم به إفخروا وليرتِّب كل واحد منكم عقاله فوق رأسه تيّاهاً متباهياً بفعله الجميل المبارك ..
- كي أكتب لكم قصائد وأشعاراً تتغنى بحمدكم وفروسيتكم .

(يسدل الستار مع إنارة خافتة تمتد لفترة طويلة)

منظر:

(مجاميع من الرجال والنسوة في أحاديث ، والكل يبدو عليهم التلهُف والترقُّب ، ويجلس الشيخ في جانب من جوانب المسرح يقابله في الجانب الآخر عازف الربابة)

إمرأة:

كَلبي وراهُم مِشى واطْحَن بْأعْـذاري

- لقد ذهب قلبي وراءهم .. وها أنا أطحن بأعذاري وأقلّبُ آمالي من جنب إلى جنب .

ومْن الْصبِحْ لِلْعِشا ما تِبْطَلْ افْكاري

- ومن الصباح حتى وقت العشاء .. أظل مشغولة الفكر والخاطر بهم .

إمرأة:

الْصيفْ مَرْ وْعبَرْ وِتكَطَّعَتْ لاسْبابْ

- لقد مرَّ فصل الصيف وعبرت أيامه كلها .. وتقطعت الأسباب والطرق في التواصل مع الشباب الغائبين لمعرفة اماكنهم .

لَتبَـعْ وراهُـم لَثرْ ما عادَو الْغِيـــابْ

- وها أنا سأتابع آثارهم وأتسمَّعُ أخبارهم .. فقد طالت غيبتهم ولم يعودوا .

عازف الربابة:

الصيفْ يا بو الْصيفْ راخْ ولْكيظْ يَبَسْ كُلْ خَضَرْ

- لقد ذهب الصيف يا صاحب الصيف ..
- وأيبَسَ القيظ كل أخضر .

الشيخ:

ما ظَلْ لَنا ماينْ كَراخْ وِحْنا بْرَجْواتِ الْمِطَرْ

- ولم يبق لنا ماء قراحٌ عذب نستسيغه .. ونحن نرجو المطر العميم ليغيثنا .

إمرأة:

اليومْ مَـرْ إصْفِـري وِحْنـا بْرَجـــواهُم

- اليوم مر فصل الخريف بأيامه الطويلة ..
- ونحن مازلنا نرجو عودة الشباب وننتظرها .

ما جانا منـــهُم نِبا عيـنْ اللّه تِرعاهُم

- لم ياتنا منهم أيّ علم أو خبر ينبئُنا بأحوالهم .. لقد ذهبوا الى غاياتهم وعين الله ترعاهم وتحفظهم إن شاء الله

عازف الربابة:

هيَّ رفَّـه مِنِ الْجَنـــاخ وِالْناسْ يأتيها الخَبَرْ

- إنها فسحة قليلة من الوقت تساوي رفّةَ جنح طائر .. نعم إنها رفّةُ جنحٍ على ما أظن.. ليأتي الخبر الأكيد عن حالهم الى الناس .

نِطْلِبْ مِنَ الْلّه السماخ صَعْبات دُورات الْقَدَرْ

- أطلب من الله السماح والرفق بهم في مجاهل القفار .. فدورة الأقدار هي صعبة وقاسية على الدوام .

إمراة:

شَتَّيْـتْ وَنطِـرْ خَبَرْ مِنِ الْراخ عني ابْعيدْ

- شَتوتُ إذ أقبل الشتاء وأنا أنتظر الأخبار .. أنتظرها من الذين راحوا عنا وصاروا بعيدين .

واللّه وْكَـبْرِ الْنِـبي يـومْ الْ نراهُم عـيدْ

- وحق الله وحق قبر النبي المصطفى .. إن يوم لقياهم ورؤيتنا لهم سيكون عيداً لنا جميعاً .

الشيخ:

زِلْمِنْ فَعايلْهُم املاخ نوماسْ بيـهُم وَلْفَخْـرْ

إنّهم رجالٌ أفعالُهم جيدة باسلةٌ .. وبهم تحلو المباهاة والمفاخرة أبداً ..

عازف الربابة:

تِكْرَمْ يَبو الْوَجْهِ الْصباخ

الياسْ يَمَّكْ ما خِطَرْ

- أكرمك الله يا صاحب الوجه المبارك .. لم يصبْكَ اليأسُ وأتمنّى أن لا يمرَّ الخوف بك إن شاء الله.

إمرأة:

يزْهي الْربيعْ بْوَرِدْ وْحَسْبات كلْبي تِظَلْ

- يزهو الربيع بالورد دائماً .. لكن ظنون قلبي وحساباته تظل معي .

يا هُوْ الْيكولِ الْ هَلِي لا تِكطَعونِ الأمَلْ

- فمن يقول لأهلي ويصبِّرُهم ويمنِّيهم ... ويطلب منهم عدم قطع الامل .

(تدخل (شاها) إلى المسرح وتتجه إلى الواقفين فوق الخشبة وتخاطب الجمهور أيضاً)

شاها:

بُعْدْهُم وَنتِظِرْ طَوَلْ منِ الْعامْ

- لقد طال بعادهم .. وقد انتظرت عاماً كاملا.

عسى ربّي عليهُم خيرْ منْ عام

- فعسى ، واتمنى ان يكون الله قد أنعم عليهم بالخير .

بَدِرْ هَـــلْ وْطِلَعْ وِلْنورْ منْ عم

- البـدر هـلَّ علينـا وطلـع وسـط السـماء وعنـدما عـمَّ الارض بالنور الباهر .

بكَيت آنـي بتنواهُم يَلِحْباب

- بقيت أنا يا أحبابي أنتظر الاحباب الغائبين .

(تتجه نحو عازف الربابة لتخاطبه)

شاها :

أريدْ الْكُلْ يجون بْخيرْ واجِدْ

- أريد أن ياتي الجميع محمّلين بالخير الكثير.

عليهُم جَمرْ هَالْدَلاّلْ واجِدْ

- وبسبب انتظارهم كان لهم جمر مُتَّقِدٌ في قلبي .

وَاريدْ فْلانْ كَبْلِ الْناسْ واجِدْ

- اريد ان يكون فلان قد وجد بغيته ومنَّ الله بها عليه قبل كل الناس .

طَلَبْتو وْيِرْجَعْ ايْجـــيدْ الْعِدا

- أن يكون قد وجد طلبه ليعود قبل الشباب ويكيد اعداءه.

(صياح وضوضاء ، زغاريد نسوة من بعيد)

ورمي اطلاقات ، (شاها) تدور على المسرح)

بنات:

صَفْكَنْ صَفْكَنْ يا بِنوات اليومْ عِرْسْ الْحِلْوات

- صفّقْنَ صفّقْنَ أيتها البنات .. فاليوم عرس الجميلات.

يا(شاها) شوفي الْلَي صـاز هذي الْدِنيا صارَت نارْ

- وانظري يا شاها ما يحدث .. لقد صارت الدنيا ناراً لكثرة المحتفلين المطلقين النارَ من فوهات بنادقهم

جابَـو مَهْرِجْ فوكَ الْخيلْ خَلّـو عِـدوانِجْ بِالْويـلْ

- انهم يجلبون مهرك فوق الخيول .. ويتركون اعداءك في ويل وثبور لا يعرفون ما يفعلون .

(تتجه (شاها) نحوهنّ ، ويمتلئ المسرح بمجاميع من الصغار)

أطفال:

هـذا خَلَـفْ جـايْ جايِبْ غَنَمْ ضـانْ

- هذا خلف قد أتى .. ومعه قطعان الضأن التي حازها .

يُوردْهُـم الْمـايْ راكِبْ عَالِخْصـانْ

- يـورد قطعانـه المـاء .. ويقـف هـو عليهـا علـى صـهوة حصانه مزهوا بكسبه الذي قد يرضي (شاها).

أطفال :

ومِحَمّدِ الْمحـمودْ جابِ الأباعِرْ سودْ

وهذا محمد المحمود .. جلب معه قطعان الابل السوداء

ظَلْمَـه وِطَكْ بارودْ يا عَدو يا مَكْرودْ

- بعد ان جعل الدنيا مظلمةً في عيون أعدائه الذين اغار عليهم ببارودته وشجاعته .. فيابؤسَ أعدائه .

بنات صغيرات:

هـذا الْسَبـعْ حَمَادْ جاب الْلَحَـمْ والْـزادْ

- وهذا حماد .. الذي جلب اللحم والزاد .

سَوَّى على ماراد وْزوَّدْ على مازادْ

- والذي فعل ما اراد .. وزاد بفعله على الزيادة زيادة .

شاها:

يا ويلادْ نادو الْشيخْ

- نادوا زعيم القوم يا اولاد .

الاطفال:

نـادُو الْشـيـخْ يـا ويـلادْ كولو لُو عـادَو لَجْوادْ

- نادوا الشيخ .. وقولوا له لقد عاد الشجعان الكرام .

بنات صغيرات:

ينطِينا اكْضـامَه وْسِكَّرْ نِمْشي جِدَّامَ الْعَسْكَرْ

- يعطينا حلويات من قضامة وسكّر .. كي نحتفل ونهزج ونسير امام العسكر اللجب المحتدم المحتفل مع الفرسان بقدومهم...

شاها:

يا بِنوات وين الْشيخ

- يا بنات اين الشيخ ؟ .

الشيخ:

(يتحرك من جانب المسرح)

آنـي عِنْـدِجْ يَابْـنَيـتي نُوكَف إنحَيي الْنشامى

- انني هنا يا ابنتي ... سنقف لتحية الأبطال.

جِنتي تِنتظْرينْ جَيْتي واللّهْ نِعْـمين وْكَـرامَهْ

- كنتِ تنتظرين مقدمي .. فوالله تلك نعمتان منك وكرامة فانت ابنتي الكريمة .

(يدخل الفارس الأول خَلَف، ومعه مايشير الى حيازته قطعاناً من الماشية)

الشيخ:

يا هَلا بِلْجـابْ ضـانْ إنتَ فارسْ وِابِنْ حِيْدْ

- اهلا بمن اتى بالضأن .. فأنت فارس وابن رجلٍ فارسٍ كريم .

لُو يَراكْ الْراوي جـانْ كالْ يِشْبَهْ أبو زيدْ

- لو رآك الراوي الذي يحكي السير والقصص للناس لقال .. انك تشبه ابا زيد الهلالي .

شاها: (ويبدو عليها التردد)

ياهَـلا إنـزِلْ يَخـويْ يا بَعَدْ أمَـي وأبـويْ

- اهلاً بمقدمكَ إنزل يا اخي .. فداك ابي وامي .

(يدخل الفارس الثاني محمد ومعه مايشير
إلى قطعان من الأبل في معيته)

الشيخ:

ياهَلا بِلْجابْ أباعِـرْ فارسْ وْ إبنِ الْ أكابِرْ

- يا اهلاً بمن جلب الابل .. فأنت فارس وابن اكابر .

لُو يَراكْ اليومْ شاعرْ كالْ عنتـرْ بِلْمَـآثِـرْ

- لو رآك اليوم شاعر .. لقال انك عنترة في المآثر .

شاها:

(حائرة وتنظر هنا وهناك للبعيد)

ياهَلا جَـرِّبْ يَنشْمي يا بَعَدْ أمَـكْ وَأمـَـي

- يا اهلا بك ايها الشجاع .. تفديك امك وامي .

(يدخل الفارس الثالث حَمّاد ومعه ما يشير الى حصوله
على مغانم كثيرة من المؤن ومشيلاتها)

الشيخ:

ياهَـلا بِـلْجـابْ زادْ وْجيبِتكْ عِزّ الْمَغانِم

- يا اهلا بمن اتى بالزاد ..
- فقد فزت بعز الغنائم وأفضلها ..

تِظَلْ مَرفوعَ الْعِماذْ وِنتَ هـذا اليومْ حاتِمْ

- ليبقى بيتُكَ بها مرفوع العماد .. وتصبح حاتم الطائي بكرمك وبَذْلِكَ..

شاها:

يا هَلا وْمَرْحَبْ جِثيرْ يا أميرْ ابْن الأميرْ

- اهلاً ومرحباً بك كثيراً .. يا ايها الامير وابن الامير.

(يتتابع دخول الفرسان ، وكل يعرض ماكسبه خلال غيابه في طلب المهر)

رجل من الوجوه:

زيَـنـو تاريخَنا وِلْدِنا بيضَ الْوِجوهْ

- لقد زانوا تاريخنا ... فهم اولادنا بيض الوجوه كريمةٌ أحسابُهم . .

إيشْ رايَكْ شيخَنا نِسْألَكْ إحْنا الْوجوهْ

- فما هو رأيك يا شيخنا .. ونحن وجوه القوم نسألك هذا السؤال .. ماهو رأيك بما فعل هؤلاء ..

الشيخ:

رْضايْ عنهُم فوكْ ما تِتصوَّرونْ
وآني أبغي هَلْرِضا منَ الْشيْخَهْ

- ان الرضا عنهم فوق ما تتصورون .. وانا اريد الرضا عنهم من الشيخة شاها .

بْنيتي وِلْدْ الْعَمْ لازمْ يعَرفونْ

ابْهَلْوَكِتْ إلْمَنْ اتصيرْ الْشِيخَهْ

- يا ابنتي إن اولاد عمك يريدون ان يعرفوا لمن ستكونين منهم .. ولمن ستكون الزعامة والأمارة من بعدي ..

شاها: (تتلفت محتارة ويبدو عليها القلق والترقب)

بَعَدْ كَثْرَهْ مْنِ الْشبابْ يا والْدي ما عـادَو

- هناك عدد كثير من الشباب لم يعد بعد يا والدي .

حَتى لُو طـالْ لِغيابْ لازم انشـوف إشْجادَو

- وحتى لو طال غيابهم .. فعلينا ان نرى ما جادوا به من جود وما فعلوه في غيابهم .

الربابة:

والله باين مارضَتْ نكَادَهْ تِبْغي فارسْ عَلَمْ عِزْ الْرَادَهْ

- والله يبدو انها لم ترضَ فهي صاحبة أَنَفَةٍ ورؤيةٍ ناقدة .. وتبغي فارساً عَلَماً يكون لها عزّاً وفخراً ويصحُّ اختيارها له زوجاً .

تِبْغي شَهْم مْدَرَّعْ ابْكَولْ وْفِعالْ

تِبْغي واحِدْ بِلْفَخَرْ سَيْدَ الْرِجالْ

- تريد شهماً مدرَّعاً بالقول والفعل .. وتريده بالفخر سيد الرجال .

رجل:

ليهْ ما ترضينْ ولْمُهْلَه انتهَتْ

والْبَدرْ وَسْطَ الْسما ايضَوَيلِخْ

- لماذا لا ترضين وقد انتهت المهلة .. والبدر قد توسَّطَ السماء بضيائه .

الْزِلمْ هذي الْزِلمْ كُلْها مشَتْ

لْعِندْ ابوخْ وبالْعيون اتشيلِخْ

- هذه الرجال كلها مشتْ ... الى قرب ابيك وقد احاطتك عيونُها .

خلف:

ليهْ ما ترْضينْ يا بِنتَ الأصِلْ

والْعربْ هَلْيومْ تِحتاجَ الْفَصِلْ

- لماذا لا ترضين يا ابنة الاكارم .. و القبيلة اليوم تنتظر الفصل في هذا الامر وهذه القضية .

محمد:

وِحْنا جينا وْكالَتْ إلْنا الْناسْ عَفْيَه

وَلْيصيرْ الْشيخْ حَكْ ما يظَلْ خِفْيَه

- لقد جئنا وقال لنا الناس بوركتم .. ومن يقع عليه الاختيار ويصبح شيخاً يجب ان يعرفه الجميع.

حماد:

واللّه كَفّينا وْسَدّينا الْطَلَبْ

وْتِشْهَدِ الْبِدْوانْ عِـــنا وْهَلْـعربْ

- لقد كفّينا ووفّينا بطلبك .. ويشهد البدو عنا وقبائلُ العرب جميعُها .

(تتلفت محتارة ، ينظر اليها الجميع بدهشة ، صياح وضوضاء ، شخص ياتي راكضاً نحو الشيخ

الشخص:

يا جِبيرِ الْكَومْ بيرَكْ مِنْ بِعيدْ

مِجْبِـــلْ امْنِ هْنـاكْ مَعْ ضَو الْنّهارْ

- يا كبير القوم اننا نرى بيرقاً يتقدم من بعيد..
- مقبلاً مع ضوء النهار.

(يتهلل وجه شاها)

يَمْحَفوظْ الْناسْ راحَتْ تِستزيدْ

مْنَ الْخَبَـرْ لَنو تِباشـير انتِصـارْ

- يا محفوظ البقاء ..إن الناس قد ذهبت لتستزيد من الخبر فلعله تباشير انتصار آخر ...

(بنات يتقدمن من (شاها) وهن يغنين)

البنات :

هذا الفارسْ فارسْنا هالحلو الزينْ

جابَ الْبيرَكْ وَالْناسْ اصْطَفَّتْ صَفَّينْ

- هذا الفارس فارسُنا الجميل ..
- لقد اتى بالبيرق واصطفت الناس صفّين لتحيته .

(يدخل الفارس ويركز البيرق فوق منصة عالية يتقدم نحوه الشيخ)

الفارس:

عليكـــم السلامْ وَفَيــتْ أنا دَيني

- السلام عليكم أيها القوم .. فقد وفّيت ديني كما أردتم وكما تريد شاها .

مَرْ وِنكضى الْعامْ ما غَمَّضَتْ عِيني

- لقد مرَّ العام وانقضى .. ولم يغمضْ لي جفنٌ في طلب مناي في الحصول على المهر اللائق

عاشَرِت ليلَ الْدّجى وِمْشيت وَيّه الْذيبْ

- عاشرتُ ليلَ الدجى .. وسامرتُ الذئاب في تجوالي .

وما خَيَّبتْ لِجْ رِجـا من كِلْتي بَيرَكْ جيبْ

- ولم أخيِّبْ رجاءك يا حبيبتي شاها ..
- عندما قلتِ لي عليكَ بالبيرق وها هو بين يديكِ . .

الشيخ:

هَلا بَلْجايْ شايِلْ بيدهْ روحَهْ

هَلا بَلْشَهم ما بِرْدَتْ اجْروحَه

- اهلاً بمن اتى يحمل روحه على كفيه .. واهلاً بالشجاع الذي لم تبرد جروحُهُ بعدُ ممّا قاسى وقارعَ من اعداءٍ حتى انتصر.

شاها:

هَلا ابْيِرَكْ أبويْ وْفَخَرْ جَدَيْ

هَلا بَلْوِصَلْ حَدْ الْنجِمْ حَدَي

- أهلاً ببيرق أبي وفخر جدي .. أهلاً بالذي وصل بيني وبين النجم وجعل حدود السماء حدودي.

عازف الربابة:

هَلا بْخَيّالَها وْحادي ظَعَنْها

هَلا بْحَمّالَهـا وْرَدّاذْ عَنـها

- أهلاً بفارسها ومن يحدو ظعونها ..
- وأهلاً بحمّال أثقالها وداحر الأعداء عنها .

شاها:

هَلا بَلْوِصَلْ حَدّ الْسِما وْازْوَدْ

- أهلاً بالذي وصل حدَّ السماء وزاد عليه .

الشيخ:

هَلا بَلْشابِ راسَه وْبَعَدَه أمْرَدْ

- أهلاً بمن اشتعل رأسه شيباً وهو بعد أمردٌ شابٌ لكثرة ما لاقى من أهوال .

شاها:

يابـوي هُـوْ طِلْبِـتي وَلْبيـهْ نامـوسـي

- يا أبي إنّه الفارس المبتغى إنّه بغيتي وفيه فخري وعزّي هذا هو اختياري ..

الفارس:

امْبارَكْ عَليخْ الْطَلب فوكْ الْكَلِبْ دوسي

- مباركٌ طلبك وهذا قلبي أفرشه لكِ يا حبيبتي .

الرجال:

وايشْ كولَكْ إنتَ يا شيخْ الْعَشيرَه
والله لايكْ على(شاها) الْلّي تِريدْ

- وماذا تقول يا شيخ العشيرة ؟..

- والله إن الرجل يليقُ بها وهي تريده.

هُوَّ راعي الْجُودْ وِلْنخوه الْجبيرهْ
رايَةْ الأجداذ عادَتْ مِنْ جِديدْ

- وهو راعي الشجاعة والكرم والنخوة الكبيرة .. فقد أعاد راية الأجداد لنا من جديد .

رجال:

إنصبو الْخيمه الْجبيرهْ اليومْ عرْسَكْ يا بَطَلْ

- إنصبوا الخيمة الكبيرة .. فاليوم عرس البطل

واعْلِكو الْشَمْعه الْمنيرهْ اليومْ عادْ إلْنا الأمَلْ

- اشعلوا الشمعة المنيرة فاليوم قد عاد الامل لنا .

الشباب:

مَبروكْ يا شيخ الْشبابْ ابْفَيَكْ ايعيشْ الْجميعْ

- مباركة عليك الزعامة يا شيخ الشباب ..
- وفي ظلك سيعيش الجميع هانئين ..

مزنه رَشّتْ هَلْترابْ وزْهَتْ وَرْدات الْربيعْ

- أنتَ مزنةٌ رشّتْ هذا التراب الجديبَ ..
- فزها وزهت أوراق الربيع..

الفارس:

وِين راعي الْبيتْ عَمّي حِنا وِلْدَكْ لِلأبَدْ

- أين صاحب البيت ؟ أين عمي ؟..
- نحن أولادك إلى الأبد ..

مِنْ جِنتْ تِرْضِعْني أمّي اتكَولْ مَنْذور الْوَلَدْ

- ومنذ أن كانت أمي ترضعني ..
- كانت قد نذرتني لأمرٍ كبير .

شاها:

إنتَ نحّارِ الأباعِرْ وانتَ حَمّايَ الظّعونْ

- أنتَ صاحب الولائم التي تنحر فيها الإبل والضأن ويُطعم الضيوف .. وأنت حامي الحمى وخيمة الأمان

الشيخ:

وانتَ جَلاّبْ المَفاخِرْ شيخهُم لازمْ تكونْ

- وأنت من أتى بالمفاخر صاغرةً بين يديه .. فمن يكون شيخهم إذاً إن لم تكنْ أنتَ ؟ فلابد من ذلك ..

عازف الربابة:

عَلّو الوسايدْ وذِكّوا اكْهَوَه للزينْ

- إرفعوا الوسائد كي يتكئَ عليها زينُ الشباب ... واسقوه قهوة طيبة .

ويَالجِنتْ رايدْ إكْعِدْ يَبغدْ الروحْ

- ويا من كنت تريد هذا العزَّ .. ها هو بين يديكَ .. فاقعد معه مباركٌ عليك جزاءاً وفاقاً لما بَذَلتَ من جُود .....

(هوسة وعرس وغناء ودحّة وتنتهي بتظاهرة كبيرة..)

ختام

احتفالية مسرحية عن الموصل

تأليف : عبدالوهاب اسماعيل

تلحين : خالد محمد علي

اخراج : شفاء العمري

(قدمت على مدارج مدينة الحضر الأثرية ضمن فعاليات مهرجان الحضر الدولي الأول كافتتاحية لليوم الثاني باسم محافظة نينوى) عام ١٩٩٤

الراوي :

يا ناسْ يا مُستمِعين مسَاكم اللّه بالخير

(ايها الناس المستمعون جعل الله مساءكم خيرا ..

الليلي عِدْنا حكي من سوالف لِمْحَلّي

عندنا في هذه الليلة حكاية من حكايات الحي

او كِلْمِنْ علينو ذنبْ عَ النبي ايقوم ايْصَلّي

فمن سبق ان كان له ذنبٌ ، عليه ان يستغفر الله ويصلي على النبي)

كانْ يــومْ مِـنْ لَيَامْ صاغِتْ هَرْجَهْ بِمْحَلّي

(كان يوم من الأيام ..حدثت فيه فوضى في المحلة ..

إلتَمّو الْخَلِقْ والْنِسْوانْ والعَجايزْ والصّبيــانْ

واجتمع الخلق والنسوان والعجائز والصبيان ....

واسْمَعوا يَلْتِسْمــعونْ واغْشَعوا يَلْتِعْشَعــونْ

أشْ جرى بذاكَ الزمانْ

فأسمعوا يامن تسمعون .. وانظروا يا من تنظرون ..

ماذا حدث في ذلك الزمان

(يظهر لنا منظر محلة موصلية ...و الباعة المتجوّلون وأولاد المحلة ... ومن عمق المنظر تظهر الخطيبة من ورائها يمشي الخطيب)

الخطيب :

لا تِسْتَعْجِلْ يا حلو يا حلو لا تِسْتَعْجِــلْ

(لا تستعجل ايها الجميل .. يا حلو لاتستعجل ...

قلبي ابحُبَّكْ فَلْفِلو بخَطْواتكْ بالله ثقّلْ

(بحبك تفلفل قلبي...فبالله عليك أبطئ خطوك)

البنت :

عوجِتنا ملياني ناسْ وعْيون الخَلِقْ حِرَاسْ

(شارعنا ممتلئٌ بالناس ..وعيون الخلق حراس)

إنسِدّ الْحَكي وَغانا لا يِشْتَفون اعْدانا

(نغلق الأحاديث وراءنا .. كي لا يشتفي اعداؤنا)

الخطيب :

أنا خطيبكي السَّبِعْ بذراعي أكسِعْ جَمِعْ

(انا خطيبك السبع ...بذراعي اكسر جمع اعدائي)

لو جِتنا من عند الله نِخسبها من عبدالله

(ولو جاء الأذى الذي يصيبنا صدفة من عند الله ...

لتعمدت حسبانه من عند الناس عبيد الله كي أقاتلهم ..

ولقاتلتهم بلا سبب لأني اهوى المشاكل)

البنت :

اولاد العَوجي زِلْزِينْ كِنْ ترَسو الدَّكيكين

(أولاد الحي وكحون مشاكسون ...وقد ملأوا

الحوانيت على جانبي الطريق ..

يِعشَعوكْ ابْهَلْ ديره إبْغاسِمْ اتطِق الغيره

فلو رأوك في حيّنا لانفجرت برؤوسهم الغيرة

ظناً منهم أنك تتحرش ببنات هذا المكان)

الخطيب :

إحْنا إمْسِكْنا عَقدْنا بِسنّةْ الله ورَسولو

(نحن عقدنا عقد الزواج على سنة الله ورسوله ...

وماكو المِخبَّا عِدْنا نستحي حتى إنقولو

ولا يوجد لدينا شيء نخبئُه ونستحي ان نقوله)

البنت :

لِعجيلْ ما تِغفِفَكْ ما سِمْعو عنَكْ بَعدْ

(الرجال لم يعرفوك ولا سمعوا عنك حتى الآن ..

لا عيونِمْ تِلْقِفَكْ تمغِدْ بـيـدِمْ مـغِـدْ

(فإذا رأتك عيونهم وتلقّفتك فسيطحنوك بايديهم

الخطيب :

ابْصوت ويحِدْ تِنتخِينْ أليقي هوني ألْفِينْ

- (أذا صرخت صرخة بصوت واحد وانتخيت سألاقي في قتالي معهم ألفين ..

أهجِـمْ لِمْحَلّي كِـلاَ وَاعْمَلا أكْـبَعْ فلاَ

- سأهدم المحلة كلها واصنع اكبر معركة)

(ترى الفتاة الشباب يتقدمون نحوهما

فتركض خائفة الى البيت .. يصيح عليها الخطيب .. فلاترد ..

تتقدم مجموعة الشباب .. يحيطون بالخطيب)

المجموعة:

إمنين هذا الغـريب يمشي وغا بِنتنا

من اين جاء هذا الغريب وقد رأيناه يسير وراء ابنة الحي..

بهذا الزمان العجيب إنداسِـتْ محلتـنا

- ان هذا زمان عجيب تداس فيه حرمة المحلة

أحد الشباب :

خلّوني دَكْسِغْ غاسو أيبين ماابن عـرب

(دعوني اكسر راسه فهو ليس ابن عرب

طَيْشْ ما يعغِفْ ناسو ماعندو نقطةْ أدبْ

كما يبدو .انه طائش لايعرف اقدار الناس

ولا يتحلى بالأدب وهو يظن أننا ضعفاء)

المجموعة:

إنتَ ياهـذا الولـد أشني طَلْبتكْ عِدْنا

- (انت يا ايها الولد الغريب ماذا تبغي عندنا

- في هذا الحي وتسير خلف ابنتنا ..

عَلَني ابْنِص البلد على بِنتِـنا تـدْنا

(وهكذا وبكل علانية وفي نصف البلد

تدنو من ابنتنا لتتحرش بها)

الخطيب :

يا جماعةْ اسمعوني

(اسمعوني ايها الناس)

المجموعة :

ما نسمع مِنكْ كلام

(لانسمع منك أي كلام)

الخطيب :

أغيد أحكي خلّوني

(أريد ان تدعوني اتكلم)

المجموعة :

لاكلام ولا ســـلام

(لانقبل منك كلام ولا نقبل منك سلام)

الخطيب :

أغيدكم تفهموني

(اريد ان تفهموني)

المجموعة :

إعْغِفْناك لي قِدَام

(عرفناك قبل كل شيء انك تتحرش بها)

أحد الشباب :

تِجْسِر وتدوس محلّي

(كيف تجسر على ان تدوس تراب محلتنا)

المجموعة :

إحْنـــا ذِبَـين إبْـوِجَّكْ

(هل نحن ذباب في وجهك)

أحد الشباب :

مِنو دَغْبَكْ قِلّي

(قل لنا من ارسلك الينا ..)

(تهجم عليه المجموعة ..

تراهم الفتاة فتصرخ يخرج الأب مسرعا)

الأب:

نسيبنا بين ايديكم ياجماعة متوهمين

(هذا نسيبنا بين ايديكم ايها الجماعة

فلا تتوهموا وتؤذوه ...

الله يخلف عليكم إبجاه طه اوياسين

- من الله عليكم بفضله
- بحق طه وياسين نبينا الأكرم..

(ياتي سعيد .. ابن عم الفتاة .. فتراه المجموعة)

المجموعة :

سعيد تعال إستمع البنت غاحت منك

- ياسعيد اسمع ، فإن البنت صارت لغيرك ..

ياسبع يبن السبع أشفاد هذا فنك

- فيا شجاع ابن الشجاع ...
- لم تفدك مهارتك وفنك

العم:

هذا لمدلل سعيد ويقف إبدغب البنت

- (هذا سعيد المدلل ..قد وقف في طريق الزواج

أنهرو كل مره يزيد ميفيدو غيغ السحت

- ومنع الخطّاب عن ابنة عمه ..

- وكلما نهرته ازداد الحاحه
- ولا يفيده ويوقفه عند حده غير الطرد)

سعيد :

هذا الحكي مايلوق إبنِص السوق تِحكينو

(هذا الحكي لايليق بك ان تحكيه وسط السوق)

الخطيب :

الخِطبي صاغِتْ من زمان بعدا امَّسَك عَقِدْنا

(الخطبة تمت منذ زمن .. وعقدنا العقد بعدها ..

بالله استّهدي بالرحمن بالفَرَحْ لَتنَغَّصنا

(فبالله عليك ان تهدأ وتذكر الرحمن

ولا تنغّص علينا فرحنا)

سعيد :

أنا عمي ابن اخوك وبنتك من لحمي ودمَي

(انا ابن اخيك يا عمي وابنتك من لحمي ودمي

قِلّي يرحمو لأبوك ليش إتمـــوّتني بْهَمَي

(فقل لي ..رحم الله اباك.. لماذا تميتني بهمومي)

العم :

قِسْمي اونصيب الزواج كِلْمن ياخذ قسمتو

(الزواج قسمة ونصيب ..

وكل انسان ياخذ قسمته ..

مكتوب ماكو علاج ربّك لوّا حِكْمتو

(قسمة مكتوبة لا علاج لها فهي حكمة الله وارادته)

سعيد :

ليش اتغيدني أنجِغم ونتَ عمّي اتسَحَيني

(لماذا تريد ان تحرمني من زواج ابنتك

وانت عمي واستحي منك)

إتمَوّت حقّي وانظِلم والبنت ما تعطيني

(تميت حقي وتظلمني ولا تعطيني اياها

وهي ابنة عمي وحقي في عرف الناس)

الخطيب :

بِت عمّك صاغِت مَعتي لاتِحكي اوْلا تِتشاطَغ

(ابنة عمك اصبحت امرأتي فلا تحكي ولا تتشاطر

لاغوحِت قاضي اومفتي وِلْما غِدِت نِتساطَغ

فالقضية لم تعد تحتاج

ان تشتكي جراءها عند قاض او عند مفتي ..

واذا ما اردت هذا الأمر ورفضته

سنتضارب ونتقاتل

الراوي :

اسّاطَغو ابْنص السوق والحجّازا اتفاجَخو

- (تضاربوا وسط السوق والذين حاولوا الفصل بينهم اصيبوا بجراح في رؤوسهم)

وكل ويحد زيقو مشقوق والنسوان اتكامخو

- (وكل واحد منهم تشققت ثيابه .وضربت النساء رؤوس بعضهن)

اوطالِتْ لِحْكَيَ اوعِقضِتْ ولوما الجلَبي ما فَضّت

- (وطالت الحكاية وعرضت ولولا الجلبي الباشا لما انتهت ..

غا حولو يفْتي بيها يحْكولو القصّه كلاّ

- (ذهبوا اليه كي يفتي فيها ويحكوا له كل القصة

حتى يحكم عليها والمشكلي ويحلاّ

- (كي يحكم فيها ويحل المشكلة

(إنارة على بيت الجلبي .

.سهرة غنائية والمطرب يغني على طريقة سيد احمد (المقام باللهجة الموصلية) ويظهر الأب وسعيد والخطيب وبعض ابناء المحلة .وعند انتهاء الغناء يتحدث الجلبي)

الجلبي :

انغيد اتسمعونا طيّبْ مثل ماسمِعتِم طيّـبْ

(نريد ان تسمعونا طيِّباً

كما سمعتم منا كلَّ طيب)

العم :

جينا عنـدك يبو الخير حتى اتحل مشكلتنا

(جئنا اليك يا ابا الخير لتحل مشكلتنا)

الجلبي :

جَيّتكم عل عين وراسْ

(قدومكم على العين والرأس ..)

سعيد :

هذا عمّي قِدامَك عطا بنتو للغريب

(هذا عمي امامك يا جلبي

وقد أعطى ابنته للغريب وأنا أحق بها منه

فهي ابنة عمي)

العم :

بنتي وأمرا بيـدي إلْكِلْمِن أغيد أعطيها

(انها ابنتي وامرها بيدي

وانا حر استطيع اعطاءها لكل من اريد)

دوم أغيدا سعيدي لولا بْعِمْغـــي أفديها

(اريدها ان تكون سعيدة حتى لو فديتها بعمري)

سعيد :

البنت لحمي او دمّي اوغيغي أبَدْ مَيْنـالا

(هذه البنت لحمي ودمي ولن ينالها أحد غيري)

خلينو يسْمَعَ عمّي هاكِدّ يبَهْدِل حالا

فليسمع عمي هذا الكلام جيداً

فليس من المعقول ان يربك احوالها هكذا)

العم :

بطّال ما عندو شِغِل وسْوالِفو ما تِنحِمِل

(بطال ليس لديه عمل وحكاياته واعماله لايمكن تحملها)

إسْأل لِمْحلّـي كلاّ كل يوم يِغمَل فَلاّ

(وعليكم بسؤال اهل المحلة عنه ففي كل يوم لديه مشكلة مع الناس)

سعيد :

بالْشِتي ماعندي شِغِل وكل الناس بطّالي

(في الشتاء لايوجد شغل وكل الناس في بطالة ..

حكي عمّي كِلّو زغل ما هيّ هذي احـوالي

(وكلام عمي ليس صحيحاً وليست احوالي هكذا)

العم :

إيـدو بزيـاق العالَـم طورازي مايتفاهم

(يده في ازياق الناس وهو عنيد لايتفاهم)

إحكوها بالْحَظْ ولْبَخِتْ هذا يسلْملو بنِتْ

- (فقولوا لي بحظكم وبختكم وضميركم هل يستطيع انسان ان يزوج ابنته لرجل
- بمواصفات كهذه)

سعيد :

واللّه فَوَغـتْ دمَي ونا سيكِـتْ أسمَعَك

(لقد فار دمي وانا ساكتٌ أصغي إليك)

ما تقلّي ونتَ عمّي هالحكي أشينفعك

(فيا عمي ماذا ينفعك هذا الحديث ؟)

الجلبي :

خلصوها نْهاي الصحبي إلْكِنْ غادوا اللّه صاغ

انهوا هذه الحكاية فالذي اراده الله قد حدث

وتفـاهموا بلطَيـبي لاتزيدون الحطب ناغ

(فعليكم بالتفاهم الطيب ولا تزيدوا النار حطبا)

سعيد :

أنا سعيد ابن اخـوك كل الناس تِعْفِني

(انا سعيد ابن اخيك وكل الناس تعرفني)

وَشْ قِلِتْ ما يسمعوك لَتزِتْ بشليلي حَفْني

وكل الذي قلته لايسمعونه

فلا ترمِ بثيابي وسمعتي حفنة من التلفيق)

احد الشباب :

الحكي لَتطوِلونو مَيْجيب غيغ الزّعل

(لاتطيلوا الكلام لان ذلك يجلب الشقاق)

يرحـم إمّو وَبونو ليصيلِحِـكم بِلْعجل

- رحم الله ام واب من يصلح بينكم بالعجل

الجلبي :

قوم يا سعيد إتصَالح لازم اتبَوّس عمّك

- (قم يا سعيد وصالح عمك وقبله)

وَيَا لْنسيب اتسامَح لَتزْعَلْنـا وِنذمَكْ

- (وسامح النسيب لئلا نغضب عليك ونذمك)

(يأخذ الجلبي سعيد ويصالحه مع عمه)

العم : (الى الخطيب)

الناس ما يغفِفوك كـان لازم تِعلِـمِم

- (الناس لايعرفونك وكان من اللازم ان تعلمهم)

وِتقلّم منـو أبـوك أو بالحكي اتفَهمم

- (وتقول لهم من هو ابوك وتفهمهم)

احد الشباب :

هوَ تنـكْ علينا ولْعـذِر منْـك عمّاه

- (هو قد تجبّر علينا ونحن نعتذر منك يا عمي)

تمام احنا بَدِينا والواجب تخفِف معناه

- (نعم لقد ابتدأنا نحن في المشكلة

- وكان الواجب يقتضي منا ذلك)

الجلبي :

اهل الشيمه ولْناموس عفيه عل خلْفوكم

- (اهل الشيم والشرف انتم ...

- قد أحسن الذين أنجبوكم في صنعهم)

والله بيكم رَفْعِةْ روس إعتبرونو اخـوكم

- (بكم انتم رفعة الرأس .. فاعتبروا هذا الرجل اخاكم)

الخطيب :

هِيمْ خلَـوني أنطَق ؟ دَقِـلْمْ أشْـني القصـة

- (هم لم يتركوا لي مجالا للنطق .. حتى افهمهم قصة تواجدي في الحي)

مـالْحِقْـتو أدَحْـق كومي كن صغتو ابْنِصَه

- (وقبل ان انظر فوجئتُ بكوم من الرجال حولي

- وانا في وسطهم)

سعيد :

عَمّا كلامك عل غاس وِنتَ أكبغ كل الناس

- (كلامك يا عمي نضعه فوق رؤوسنا فأنت اكبر الجميع)

المجموعة :

وانتَ مثل أبونا وهذا سعيد اخونا

- (وأنت مثل والدنا بمقامك عندنا ..
- وهذا سعيد هو أخٌ لنا)

الجلبي :

قِسمه الزواج اونصيب اوماكو أحسَنْ مِن الطِيب

- (الزواج قسمة ونصيب .. ولا يوجد شيء أفضل من الطيب والأحسان)

الخطيب :

الفرح عِـدنا بالْبيت يابَكْ تجـي اتشَرّفْنا

(سيقام الفرح في بيتنا فارجو من حضرة الجلبي (البك) ان يشرفنا بحضوره الحفل)

المشكله اللَي حَليت كان ذموم اتكلَفْتنا

- (فالمشكلة التي قمت بحلها كبيرة من الممكن ان تكون كلفتها الدماء)

الراوي :

وِلْتم الشَمِل بالأفراح والْدني صاغت قِدَاح

- (التم الشمل بالافراح ..وصارت الدنيا مليئة بزهر القداح)

وريحة عنبـــر وتِفاح فاحِت وَسط محلتنا

- (ورائحة العنبر والتفاح ...عبقت وسط المحلة)

(إنارة على المحلة .. دبكات واغاني موصليه .. أغنية يابو كراميل ...أغنية ليّا على ليّا)

إظلام

منظر :(*ليلة الحنه للنساء وتظهر فيها العروس وأمها وأم العريس وأهله .. في الوسط إناء توضع فيه الحنّه وتقوم أخت العريس بوضع الحنّه في يد العروس ..*
ومن بعدها الى الحاضرات ..)

(ترافق المشهد رقصات وأغاني ليلة الحنّه الموصلية)

الحِنّه الحِنّه والليلهْ الحِنّـهْ

- (الحنّه ..الحنه .. والليلة هي ليلة الحنه)

لَفْرَحْ وَلالـي بسطوح العلالي

- (سنفرح ونتلألأ فوق السطح العالي)

أمو تعالـي دِنجْبـل الحِنّهْ

- (فتعالي يا أمّه .. لنعجن الحنه)

(تليها اغاني مايسمى بالجلوة الموصليه ..
ويرافق الغناء رقص بدائي يشابه رقص النساء الموصليات أثناء مراسيم الحِنّهْ)

إظلام

منظر :(حفلة زواج خاصة بالرجال .. أما النساء فيظهرن فوق السطح لمعاينة الحفل واطلاق الزغاريد من اعلى البيت ايضا ... غناء موصلي يرافقه بعض أغاني ملا عثمان الموصلي)

إظلام

منظر :(الحماله الموصليه وهي التسمية التي تطلق على اثاث الزوجية حين ينقل من بيت العروس الى بيت العريس محمولاً على ظهور الخيل والجمال والعربات مع جمع من الصبية والرجال والنساء .. و تتقدم الموكب دبكات وهوسات موصليه)

ياجمّال الحَكْ بانْ إلْـنا ياجمّال الحك بان إلْنا

- (يا حادي الابل ان الحق قد بان لنا ونحن اصحابه
- قد اخذناه بعزمنا وشجاعتنا

لو هلهلتي يَمْ ثـوب ادهـم ولْهلهـولا لْويلاد العـم

فلو زغردت الحلوة صاحبة الثوب الأسود اللون ،
سنأخذ لها حقّها لتترك السواد والحزن ،
فنحن أولاد عمها نستحق الزغاريد ..

اش حدو الغريب اليذحَم راح دمو مطلوب الْنا

(نضع حدا قاتلا لكل غريب يقترب من حماها فيصبح دمه مهدورا ويظل مطلوبا لنا بما حاول من إساءة)

نِسحَكْ راس الْما يطيع إلْنا

- (سنسحق رأس كل من يتمرد علينا ولا يطيعنا ويلتزم بنواهينا وأوامرنا)

(وتخرج العروس لتركب الحصان .. ومن خلفها الحمالة.. والعريس يتقدم الجميع .. الى أن يغيب الموكب)

إظلام النهاية

١٩٩٤/٢/١

القـــافـــلـــة

نص باللهجة الموصلية كتب بتكليف من وزارة التربية –
المديرية العامة للنشاط الرياضي والفني – لتقديمه في
احتفالياتها

الفكرة

(قافلةٌ تحاول عبور أرضٍ يسكنها الأعداء ويسدّون دروبها الموحشة ما يضطرّ شيخ العشيرة أن ينذر ابنته عروساً للفارس الشاب الذي يستطيع أن يقود المسيرة عبر المخاطر المحيطة بها إلى بر الأمان)

فتيات :

ألف الصلاة ألعل نبي يـــا عـوينـــة جنّبي

- الف صلاة على النبي ....
- فيا من تحسديننا وتصيب عينك بالضرر
- إجتنبي ابطالنا وابتعدي عنّا ...

ننذغ نذغ وندق طبل ونعلّي صوت او نحتفل

- فقد نذرنا نذراً وقرعنا الطبل
- وأعلينا اصوات الفرح واحتفلنا بنصرنا

راوي :

ايقولون دار الـــزمان وابن الحكيي كبغ

يقولون ان الزمن قد دارت دورته

وان ابن الحكاية قد كبر

والتمو حولو الفرسان والله عطـانو العمغ

- وقد اجتمعت حوله مجاميع الفرسان واعطاه الله العمر الطويل

فتيات :للعروس

كثغو عليكِ الطلاب بنت الكريم المهيوب

كثر الخطّاب عليكِ يا ابنة الكريم المهاب ..

وحنا ابكفل ولجناب سدو عليـــنا لدغوب

- ونحن الآن في قافلة وكل الاعداء الاجانب الاغراب قد اغلقوا الدروب امامنا

راوي :

قال الشيخ يا شجعان الديرة ملياني اسبيع

قال الشيخ مخاطبا الشجعان من ابناء العشيرة ان المنطقة التي هم فيها مليئة بالسباع وقطاع الطرق الذين يريدون ان ينالوا من كل قافلة تمر في ارضهم

لازم نعبغ هـل مكان وما ننذل وما ننـــباع

- ومن الواجب اللازم عليهم ان يعبروا هذه الاماكن ولا يسمحوا لاحد ان يذلّهم او يبيع مصائرهم للاعداء الأشرار ..

الشيخ :

هذي العغوص امكحَلي للفارس ال يحميها

هذه العروس قد وضعت الكحل في عينيها وتزينت للفارس الذي يحميها ..

ويـن الـــزلـم لمدلّلـي للعـدى ما تعطيها

- فاين الرجال الشجعان الذين يذودون عنها
- ولا يعطونها للاعداء

الشباب :

ابغجلينا اندوس الدان يم الزلف جينا اصفوف

بأرجلنا ندوس القنابل ولا نأبه بها أبداً

فيا صاحبة الشعر الجميل المتدلي على وجنتك الحلوة قد جئنا اليك صفوفا

هـذا المـوت بالميـدان كل واحـد المنا إلوف

- ونرى هذا الموت الذي يملأ الميدان
- لكن واحدنا يعادل الألوف من الفرسان .

فتيات :

لَـو النـاس لَـوهـا دون الحلوي خلّوها

اجمعوا الناس اجمعوهم واجعلوهم درعا حصينا امام الحلوة يدفعون عنها

مَشو كلْ بِنت يمّا وهيَ ابتخت علّوها

- ودعوا كل الفتيات يمشين حولها ..
- اما هي فارفعوها على تخت عال كالأميرات

شباب :

عشخ اسنيـن بيرقنا إنقاتل أبد ما ننطيه

عشر سنين وهذا بيرقنا نقاتل عنه ولا نعطيه للأعداء

دغب المجد يعشـقنا والحادي يظل ماشيه

وان طريق المجد يعشقنا ونعشقه

وحادينا يبقى يحدونا عليه ويسير أمامنا

مجموعة ثانية :

يا جمّال الحك باري ألْنا والبيرق من دمنا اتحنا

يا صاحب القافلة

يا جمّال انظرنا كيف نقاتل الاعداء

فقد اصطبغت بيارقنا بحناء الدم

هذي الرايــة ما نعطيها عشخ اسنين انحارب بيها

فهذه الراية لانعطيها لأحد

بعد ان قاتلنا عنها وبها عشرات السنين دفاعاً

عن أرضنا وشرفنا

مجموعة ثالثة :

وعيـون افلاني الحبّابة ويحدنا ايقيـبل دبّابـة

وحق جمال عيون الحلوة الحبابة

إن أحدنا يقابل دبابة في القتال

عند النخوة انصيغ اذيابه

وعند النخوة يتحول الرجال الى ذئاب ضارية

نكسغ غاس الميطيع النا

نكسر راس كل من يتجبر علينا ولايطيعنا

فتيات :

هلا يا أهل الافـعالِ يلاَ وصّلونا لَ هَلنا

اهلا بجميلي الافعال الذين يوصلوننا لأهلنا

أهل لغماح ال اطوال وانتخـو بيهم أملنا

- اهل الرماح الطوال
- الذين ينتخون بعد ان اصبح أملنا بهم
- في قيادة القافلة الى بر الامان

فتيات :

نعبغ ال بر السلام والعغوص الحلوي تسلم

نعبر الى بر السلام وعروستنا سالمة من اذى الاعداء

وانت لعراق الهمام والنصر يكبغ ويعظم

- فانت عراقنا الهمام ونصرك يكبر ويتعاظم
- بفضل الشجعان من ابنائك

فتيات :

اليوم يومك يا حبيب مـزني بلّلت اليـــباس

اليوم هو يومك ايها العراق الحبيب الغالي

فكأن حبك ياحبيب مزنةٌ

تبلّل اليباس من الارض والنفوس

أبد عنـك مانغـيب تغوح ناس او تجي ناس

- ولذا فنحن لا نغيب عنك ابداً
- مهما تغيرت العوالم وذهب أناس وجاء أناس

رجال :

انت يل حكيـك ازيبب وصولتك نخوي وباس

انت حلو الحديث وكلامك له طعم الزبيب الطيب

وصولتك كلها نخوة وبأس

نحنا ما نقـبل غـريب وما اندنك أبد غـاس

- ونحن لانقبل بالغريب ولا نحني له رؤوسنا ابدا

راوي :

لاحـت آفـاق الأمان وانخـذل شـمـل الخيانـة

لاحت آفاق الأمان أمامنا الآن ..

واصاب الخذلان شمل العدوان والخيانة

والصبح أسفر وبان الحلـوي توصل لي مكانه

والصبا ح الجميل بان وأسفر

وها هي الحلوة ستصل مكانها المطلوب ان شاء الله

مجاميع :

دشيلو ظعنـــا بالعـــراق أهـــلنا

احملوا ظعوننا فان اهلنا في العراق

يا منهو هل شاير أبو افلان هل شاير

وقولوا لنا من هذا الذي سيشير علينا

بمشورته وحكمته ؟ ومن سيكون ابا فلان

الذي يقدم المشورة

أغات العشـــاير يوصّلـــنا لهلـــنا

- والذي هو كبير العشيرة وعقيدها فيوصلنا
- الى غاياتنا واهلنا بحكمته

شاب :

امحمَغه اخدود الحلو من غيغ حمغه

حمرة خدود هذه الحلوة طبيعية بلا مكياج

والكذايل تنغبط بيها الفغص

وضفائر شعرها طويلات تربط بها الفرس لطولها ..

وانا لعيـــون الحـــلو أعلـــق العشـــغه

وانا لعيون الجميل ساشعل اصابعي العشرة شموعا

والحـــلو أغلى عليي امن النفس

فالحلوة غالية عندي وهي اغلى من انفاسي

صوت الأم :

يستيهلها الهوّس بيها عفية النشمي ال ما خيّبني

البندقية يستحقها من رقص بها

والف شكر لكل بطل لم يخيب ظنَّ أمِّه به

ابني بأوّلها وتاليها يقطع غاس اليمَا يدني

البطل الذي سيكون في اول الحرب وفي اخرها

فارسا يقطع راس كل من يقترب من حبيبته

مجاميع :

صلوات ال عل نبي يا عويـنا جنّبي

صلوات على النبي الاكرم ويا من تصيب عينك

الحاسدة اهلنا بفرحهم ابتعدي

كبغ بينا هل وطن شايب او شاب او صبي

فقد كبر بنا الوطن نحن العجائز والشباب والصبية

والله نتحدّى المحن خلّي ايمـوت الأجنبي

فجميعنا والله نتحدى المحن

وعلى الاجنبي ان يموت غيظا

رجال :

ورد حاق ورد حـاق عيدو يا أهل العراق

الورد التف حولنا

فعليكم ان تفرحوا بعيدكم ايها العراقيون

نساء :

والقمغ كان ابمحاق صاغ بدر اربا طعش

- لقد كان القمر محاقا
- وهاهو قد اصبح بدرا ابن اربعة عشر

شباب :

وشحلو هذا العراق ورد يزهي او ينتعش

- ما أحلى هذا العراق الذي يزهو بالورد وينتعش بنصره

مجاميع :

ورد حاق ورد حاق عيدو يا أهل العراق

- الورد التم حولكم فعليكم بعيدكم الزاهي وان تفرحوا يا اهل العراق

((عتابة على الربابة وخيمة عرس وقهوة تدار واحتفالية بخلاص الرحلة وزواج البطل الفارس من عروسته التي حماها واجتاز بقافلتها ارض الصعاب بسلام))

عازف :

هلا برجال عز الأهل والدار (البيت)

اهلا برجال هم العز للاهل وللدار

ومعدنهم كريم الأصل والدار (الدّار)

ومعدنهم كريم كالدر المكنون

ينخوه وومرجلة او فنجان يندار (يدور)

ربيع او مجدكم علو السحاب

وفيكم النخوة وشجاعة الرجال الميامين ومضافاتكم

عامرة تدور فيها فناجين القهوة على الضيوف

- وكلكم في ربيع ومجدكم عال علو السحاب.

نهاية

عبد الوهاب اسماعيل
في سطور

- عبد الوهاب اسماعيل محمد علي البرادعي الطائي
- تزوج عام ١٩٧٠ وله خمس بنات ، واثنان من الأولاد
- ولد في مدينة الموصل عام ١٩٤٥ م .
- أنهى الابتدائية في المدرسة العراقية عام ١٩٥٨م.
- ثم المتوسطة في أم الربيعين عام ١٩٦١م.
- ثم الإعدادية الشرقية عام ١٩٦٣م.
- فالدورة التربوية لإعداد المعلمين عام ١٩٦٤م.
- تخرج في كلية القانون في جامعة الموصل وحصل على البكالوريوس عام ١٩٩٨م.
- عمل في التعليم للفترة ١٩٦٥ – ١٩٧٥م.
- عمل مشرفاً على القسم الأدبي في النشاط المدرسي لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي ١٩٧٥ – ١٩٧٦م.

- نقل إلى وزارة الثقافة والإعلام وعمل مديراً لدار الثقافة الجماهيرية في محافظة نينوى (الإعلام الداخلي) للفترة ١٩٧٧ -١٩٨٧ م .
- تولى الإدارة الموحدة لدوائر وزارة الثقافة والإعلام في نينوى (الإعلام الداخلي – الدار الوطنية للتوزيع والنشر والإعلان - فرع وكالة الأنباء العراقية – مكتب البث المباشر للإذاعة العراقية) عام ١٩٨٦م.
- نقل إلى دائرة الإذاعة في بغداد وتولى مسؤولية عدد من الأقسام لإذاعتي بغداد وصوت الجماهير ١٩٨٧ – ١٩٨٨ - ١٩٨٩م.
- عاد إلى الموصل مديراً لفرع شركة بابل للإنتاج السينمائي والتلفزيوني ١٩٩٠ - ١٩٩١ م .
- تفرغ بعدها للصحافة .
- وكان قد عمل عضواً في هيئة تحرير مجلة الجامعة للأعوام ١٩٧٧ - ١٩٧٨م.
- وكان عضواً مؤسساً لجريدة الحدباء الموصلية عام ١٩٧٩ ، بدأ عضواً في هيئة تحريرها ثم مديراً للتحرير فيما بعد . والتي تواصل إصدارها حتى الاحتلال عام ٢٠٠٣ م .

- كان عضواً في اللجنة العليا لمهرجان الربيع في محافظة نينوى ولجانه الفرعية من ١٩٨٠ -١٩٨٧ م .
- شارك في تحرير الكثير من الجرائد الإعلامية والنشريات الأدبية والثقافية التي صدرتْ في محافظة نينوى عبر ربع قرن من الزمن.
- كتب الشعر والمقالة والتعليق إلى جانب الشعر الشعبي والأغاني وأغاني الأطفال .
- كما كتب المسرحية والمسرحية الغنائية (الأوبريت)
- كان عضواً في نقابة المعلمين
- وهو عضوٌ في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين
- واتحاد الأدباء العرب .
- وهو عضو في نقابة الصحفيين العراقيين
- والصحفيين العرب .
- وعضو في نقابة الفنانين (قسم المسرح) .
- وعضو في نقابة المحامين العراقيين .
- وعضو في اتحاد الحقوقيين العراقيين
- وعضو في جمعية شعراء الشعب وكتاب الأغنية .

- إلى جانب نشاطاته في كثير من المنظمات الشعبية والفنية والثقافية .
- شارك في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والندوات والأماسي والأيام الثقافية المقامة في كافة أنحاء العراق.
- زار عدداً من الأقطار العربية والأجنبية .
- نشر في كافة الصحف والمجلات العراقية وفي عدد من المجلات العربية .
- تناولت مجموعة من الكتابات النقدية شعره ونشاطاته الثقافية وكتب عنه أكاديميون ونقاد وشعراء ومهتمون
- نُشر العديد من الكتب والدراسات الخاصة بشعره أهمها كتاب ((الدلالي في الإيقاعي)) للدكتورة بشرى البستاني أستاذة الأدب العربي في جامعة الموصل .
- تم اعتماد أشعاره كبحوث ترقية أصيلة لعدد من الأكاديميين لنيل درجة الأستاذية.
- تناولت شعره دراسة ماجستير بعنوان : "الظواهر الفنية في شعر عبدالوهاب إسماعيل" للطالب : طلعت هادي حسن عطية المولى، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٣ .

- وشعره حاليا يُدرس من قبل بعض طلبة جامعة الموصل في اختصاص اللغة والأدب العربي .

الكتب المنشورة :

- الدواوين الشعرية :

١. فاتحة النار (شعر) وزارة الإعلام ، سلسلة كتابات جديدة، بغداد ، ١٩٧٤م .
٢. طقس آخر (شعر) ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٧ م .
٣. هواجس على مرآة خاصة (شعر) ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠١ م.
٤. لا فضاء سوى وحشتي (شعر) ، إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ٢٠٠٧ م .
٥. غصون المنتهى (شعر) ، مديرية النشاط المدرسي في تربية نينوى ، ٢٠١٠ م.
٦. صبوات متأخرة (شعر) ، مطبعة العلا ، الموصل ، ٢٠١٣ .

٧. النار لا تلهمني غير دمي (شعر) ، مطبعة الديار ، الموصل ، ٢٠١٣.

٨. ممالك آروب (مسرحية شعرية) الموصل – دار نون – ٢٠١٣

٩. المساهمة في عدد من المجاميع الشعرية المشتركة لشعراء العرب والعراق :

المسرحيات :

١ – مسرحيات غنائية ، مشترك ، مع الشاعر معد الجبوري ، مطبعة الجمهور، الموصل ، ١٩٨٦ م.

الأعمال المخطوطة في طريقها إلى النشر :

١ – الضفة الأخرى ، دراسات وقراءات نقدية في شعر عبدالوهاب اسماعيل ، الموصل ، ٢٠١٣.

٢ – سبعون قصيدة (عموديات)

٣ – الثقافة الجماهيرية في نينوى – ثقافة وإبداع –

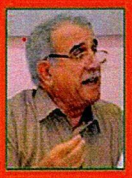
٤ - هوامش على سفر الحياة .

٥ - أصدقاء (في تكريم أعلام الأدب والفن في نينوى) .

٦ - شخصيات وأعلام مختارة .

٧ - مجموعة من الكتابات المنشورة في الصحف والمجلات العراقية .

صمم الغلاف الفنان بيات مرعي



هذه نصوصٌ مسرحيةٌ غنائية (أوبريتات) سبق أن كتبتُـها باللّهجات المحليّة في تسعينات القرن المنـصرم لتُـقدَّمَ فـي مناسبات وأماكنَ مختلفة .....

وأنا إذْ أنشُرُها فـي هذا المطبوع وأحاولُ فيـها مُقاربـةَ فَهم القرّاء على اختلافهم ، إنّما أسعى لأنْ أحفظَـها حيّـةً للذكرى ولمن يريدُ أن يُخرجَها في يومٍ من الأيام ...

لقد وضعتُ لهذه النصوص شروحاً بالفصحى كي يفهمَـها الجميع ، ولتبقى طويلا مع امتداد الزمـن كأفكـار تُجسّدُ موقفَ الأنسانِ في مواجهة التحديات كما تعبّرُ عـن صور العلاقات الاجتماعية التي كانت تسودُ الحياة كـما هي فـي تفاصيلِ دقائقها اليومية المعاشة ....

السرّاق

تصميم بيات

العراق - ديوى
المجموعة الثقافية - خلف عمارة طوبة
muhammedyounes518@gmail.com
07507070150 - 07734552537
شبابة للنشر والتوزيع
شبابة رقمية متكاملة